

عنوان البحث

منهج الإمام مسلم بن الحجاج في صحيحه: دراسة تحليلية نقدية

د. خالد حسين عيسى كرم¹

¹ أستاذ مشارك بجامعة دلتا العلوم والتكنولوجيا، السودان. مدير جامعة دلتا العلوم والتكنولوجيا، السودان.
HNSJ, 2026, 7(6); <https://doi.org/10.53796/hnsj76/30>

المعرف العلمي العربي للأبحاث: <https://arsri.org/10000/76/30>

تاريخ النشر: 2026/06/01م

تاريخ القبول: 2026/05/20م

تاريخ الاستقبال: 2026/05/15م

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل منهج الإمام مسلم بن الحجاج في كتابه الصحيح، وبيان الأسس العلمية التي اعتمدها في قبول الروايات وترتيب الأحاديث وجمع طرقها، مع إبراز عنايته الدقيقة بألفاظ المتن واختلاف الروايات. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي التطبيقي، من خلال تتبع الخصائص المنهجية لصحيح مسلم، ومقارنة طريقته بمنهج عدد من كتب السنة، ولا سيما صحيح الإمام البخاري. وتوصلت الدراسة إلى أن الإمام مسلم اتبع منهجاً نقدياً محكماً يقوم على اشتراط اتصال السند وعدالة الرواة وضبطهم، مع الاكتفاء بالمعاصرة وإمكان اللقاء، فضلاً عن عنايته بجمع روايات الحديث الواحد في موضع واحد، مما يسهل المقارنة بين الأسانيد والمتون ويكشف الفروق اللفظية الدقيقة. كما بينت الدراسة أن صحيح مسلم يمتاز بحسن الترتيب، وقلة التكرار، والدقة في عرض الروايات، والالتزام بإيراد الأحاديث الصحيحة، الأمر الذي جعله أحد أصح كتب السنة النبوية بعد كتاب الله تعالى. وتؤكد الدراسة أهمية قراءة صحيح مسلم قراءة تحليلية تطبيقية، تعنى بالأسانيد، واختلاف الألفاظ، وترتيب الروايات، لما في ذلك من إبراز للمنهج النقدي الدقيق عند الإمام مسلم وخدمته للسنة النبوية.

الكلمات المفتاحية: الإمام مسلم، صحيح مسلم، منهج المحدثين، علم الحديث، نقد الرواية.

RESEARCH TITLE

The Methodology of Imam Muslim ibn al-Hajjaj in His *Sahih*: An Analytical and Critical Study

Abstract

This study aims to analyze the methodology of Imam Muslim ibn al-Hajjaj in his book *Sahih Muslim*, and to clarify the scholarly principles he adopted in accepting narrations, arranging hadiths, collecting their chains of transmission, and carefully distinguishing between variant wordings. The study adopts an inductive, analytical, and applied approach by examining the methodological features of *Sahih Muslim* and comparing his method with that of other major hadith collections, especially *Sahih al-Bukhari*. The study concludes that Imam Muslim followed a rigorous critical methodology based on the continuity of the chain of transmission, the integrity and precision of narrators, while accepting contemporaneity and the possibility of meeting between narrators. It also highlights his distinctive practice of gathering the different narrations of a single hadith in one place, which facilitates comparison between chains and texts and reveals subtle differences in wording. The study further shows that *Sahih Muslim* is characterized by sound organization, limited repetition, precision in presenting narrations, and commitment to authentic hadiths, making it one of the most reliable books of the Prophetic Sunnah after the Book of Allah. The study emphasizes the importance of reading *Sahih Muslim* analytically and practically, with attention to chains of transmission, variant wordings, and the arrangement of narrations, as this reveals Imam Muslim's precise critical method and his contribution to serving the Prophetic Sunnah.

Key Words: Imam Muslim, *Sahih Muslim*, methodology of hadith scholars, hadith sciences, criticism of narration.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم وبعد :

تعد السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم ، وهي المبينة له والشارحة لأحكامه ، والمفصلة لمجملاته، وقد أجمع العلماء على حجيتها ووجوب العمل بها ، والسنة ليست مجرد اجتهاد بشري ، بل هي وحي كما دل عليه قوله تعالى : { وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى }¹ وقد لت النصوص على وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وسلم وهي واجبة كطاعة الله عز وجل ، ولما كانت السنة بهذه المنزلة العظيمة ، قيض الله لها علماء أفاضاً بذلوا جهوداً جبارة في جمعها وتمحيصها ، فظهرت كتب الصحاح التي تعد من أهم وسائل حفظ السنة ، وأشهر كتب الصحاح : صحيح الإمام البخاري وصحيح الإمام مسلم بن الحجاج ، وهذه الورقة العلمية كتبت لتوضيح منهج الإمام مسلم بن الحجاج في صحيحه وهو من أهم الكتب التي حفظت السنة النبوية

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في الحاجة إلى الكشف عن حقيقة المنهج العلمي الذي اتبعه الإمام مسلم بن الحجاج في تصنيف كتابه الصحيح، وبيان الأسس النقدية التي اعتمدها في قبول الروايات وترتيب الأحاديث وجمع طرقها، مع توضيح ما يميز منهجه عن مناهج غيره من أئمة الحديث، ولا سيما الإمام البخاري. كما تتبع المشكلة من أن كثيراً من الدراسات تكفي ببيان مكانة صحيح مسلم دون تحليل تفصيلي لتطبيقات منهجه في جمع الروايات، وضبط الألفاظ، والكشف عن العلل، وترتيب الأسانيد والمتون.

وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما منهج الإمام مسلم بن الحجاج في تصنيف صحيحه، وما أبرز خصائصه العلمية والنقدية مقارنة بغيره من أئمة الحديث؟

وتتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1. ما الشروط التي اعتمدها الإمام مسلم في قبول الروايات في صحيحه؟
2. كيف رتب الإمام مسلم الأحاديث وجمع طرقها وألفاظها؟
3. ما موقف الإمام مسلم من العلل الحديثية واختلاف الروايات؟
4. ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين منهج الإمام مسلم ومنهج الإمام البخاري وغيره من أصحاب كتب السنة؟
5. كيف تكشف التطبيقات العملية في صحيح مسلم عن دقة منهجه في خدمة السنة النبوية؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. بيان منهج الإمام مسلم بن الحجاج في تصنيف كتابه الصحيح .

¹ سورة النجم الآية 3 . 4

2. توضيح الشروط العلمية التي اعتمدها الإمام مسلم في قبول الروايات، من حيث اتصال السند وعدالة الرواة وضبطهم .
3. إبراز خصائص منهج الإمام مسلم في جمع طرق الحديث الواحد، وترتيب الروايات، والعناية باختلاف الألفاظ .
4. الكشف عن موقف الإمام مسلم من العلل الحديثية وطريقته في التعامل معها من خلال صنيعه في كتابه .
5. مقارنة منهج الإمام مسلم بمنهج غيره من أئمة الحديث، ولا سيما الإمام البخاري وأصحاب كتب السنن والمسانيد .
6. بيان القيمة العلمية لصحيح مسلم ومكانته بين كتب السنة النبوية .
7. تحليل نماذج تطبيقية من صحيح مسلم لإظهار دقة الإمام مسلم في النقد الحديثي وجمع الروايات .
8. توضيح أثر منهج الإمام مسلم في خدمة السنة النبوية وتيسير دراسة الحديث سندًا ومثلاً.

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي التطبيقي، وذلك من خلال تتبع منهج الإمام مسلم بن الحجاج في كتابه الصحيح، واستقراء أقوال العلماء حول شروطه وطريقته في التصنيف، ثم تحليل خصائص هذا المنهج من حيث قبول الروايات، واتصال الأسانيد، وعدالة الرواة وضبطهم، وجمع طرق الحديث الواحد، والعناية باختلاف الألفاظ.

كما اعتمد البحث على المنهج المقارن عند بيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين منهج الإمام مسلم ومنهج غيره من أئمة الحديث، ولا سيما الإمام البخاري وأصحاب السنن والمسانيد. وقد تم توظيف الجانب التطبيقي من خلال دراسة نماذج من الأحاديث التي جمع الإمام مسلم طرقها في موضع واحد، لإبراز دقة منهجه في النقد الحديثي وخدمة السنة النبوية.

المبحث الأول :

التعريف بالإمام مسلم وصحيحه وفيه مطلبان :

المطلب الأول :

اسمه ونسبه وشيوخه وتلاميذه ومكانته عند العلماء

اسمه : هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري ولد سنة 206 هـ على الأشهر ، وتوفي سنة 261 هـ في نيسابور²

نسبته : ينتسب إلى قبيلة قشير ، وموطنه نيسابور وهي من أعظم مراكز العلم في عصره

شيوخه : رحل الإمام مسلم في طلب العلم إلى الأمصار ، وأخذ عن عدد كبير من الأئمة ، ومن أشهر شيوخه :

محمد بن اسماعيل البخاري وقد تأثر بمنهجه في نقد الحديث

يحيى بن يحيى النيسابوري ، إسحاق بن راهويه ، قتيبة بن سعيد ، أحمد بن حنبل ، أبو خيثمة زهير بن حرب تهذيب³ .

تلاميذه : تخرج به جماعة من اهل العلم ، ومن أشهر تلاميذه : أبو عيسى الترمذي ، أبو حاتم الرازي ، إبراهيم بن محمد

² تاريخ دمشق المؤلف : ابن عساكر ، الطبعة : الأولى 1419 هـ . 1998 دار الفكر . بيروت . لبنان ج 85 ص 87

³ أنظر تهذيب الكمال المؤلف : المزي الناشر : مؤسسة الرسالة . بيروت الطبعة : الأولى 1400 . 1980 . ج 27 ص 500

بن سفيان ، أبو عوانة الإسفراييني ، وكان لابن سفيان أثر خاص في رواية صحيح مسلم ونقله⁴ .

مكانته عند العلماء :اتفق العلماء على إمامته وجلالته في الحديث ، وعدوه من كبار أئمة النقد والحفظ ، قال النووي : اتفق العلماء رحمهم الله على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان البخاري ومسلم وتلفتها الأمة بالقبول⁵ ، وعده أهل العلم حافظا متقنا ، بصيرا بالعلل والرجال ، وامتاز بمنهج دقيق في جمع الطرق ، وتحري ألفاظ الروايات ، وترتيب الأحاديث ترتيبا علميا محكما ، ولهذا احتل مسلم بن الحجاج منزلة رفيعة بين أئمة السنة ، وبقي كتابه مرجعا أساسيا للمحدثين والفقهاء عبر القرون قال الإمام النووي عن الإمام مسلم : هو أحد أعلام أئمة هذا الشأن وكبار المبرزين فيه وأهل الحفظ والانتان والرحالين في طلبه إلى أئمة الاقطار والبلدان والمعترف له

بالتقدم فيه بلا خلاف عند أهل الحذق والعرفان والمرجوع إلى كتابه والمعتمد عليه في كل الأزمان⁶ .

المطلب الثاني :

التعريف بكتاب صحيح مسلم

يعد كتاب صحيح مسلم من أجل كتب السنة النبوية ، وأحد أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى ، صنفه الإمام مسلم بن الحجاج ، فكان ثمرة جهد علمي دقيق في جمع الأحاديث الصحيحة وتنقيتها

اسم الكتاب : المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشتهر اختصارا بصحيح مسلم نسبة إلى مؤلفه⁷

سبب تأليف الكتاب : ألفه الإمام مسلم استجابة لطلب بعض طلابه أن يجمع لهم كتابا يقتصر فيه على الأحاديث الصحيحة⁸ .

عدد الأحاديث : العدد الأحاديث بالمكرر (7000 . 7500) وذلك لأن الإمام مسلم يورد الحديث الواحد بأسانيده وطرق متعددة وعدد الأحاديث بدون المكرر (4000) حديث وهذا هو العدد المعتمد عند كثير من الباحثين

ترتيب الكتاب وخصائصه العامة : يتميز صحيح مسلم بصناعة حديثية دقيقة في الترتيب والعرض ، جعله من أسهل كتب السنة وأكثرها احكاما في جمع الروايات ، فقد رتب الإمام مسلم صحيحه على الأبواب الفقهية فبدأ بكتاب الإيمان ثم الطهارة ثم الصلاة ثم الزكاة ثم الصيام ثم بقية الأبواب ، وهذا الترتيب يساعد الفقيه والباحث في الوصول السريع إلى الأحاديث المتعلقة بالبواب

1. مما اختص به الإمام مسلم في كتابه أنه يجمع جميع روايات الحديث الواحد في مكان واحد ولا يفرق الحديث في أبواب متعددة كما فعل الإمام البخاري ، وهذه من أبرز سماته حيث تسهل المقارنة بين الروايات ،

2. أيضا من خصائصه : عدم الإكثار من التبويب الظاهر ، فإن مسلما لم يضع عناوين تفصيلية دقيقة لكل باب كما في صحيح البخاري ، فقد اكتفى بترتيب عام واضح ولذلك اعتنى العلماء لاحقا بوضع تراجم للأبواب كالإمام النووي

⁴ أنظر تهذيب التهذيب المؤلف : للحافظ ابن حجر الناشر : مطبعت دائرة المعارف ، الهند الطبعة الأولى 1326 هـ ج 32 ص 126

⁵ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج المؤلف : النووي الناشر : دار إحياء التراث العربي . بيروت ط : الثانية 1392 هـ ج 1 ص 14

⁶ شرح النووي على مسلم ج 1 ص 10

⁷ مشارق الأنوار على صحاح الآثار المؤلف : القاضي عياض دار النشر : المكتبة العتيقة ودار التراث ج 1 ص 10

⁸ إحكام الأحكام لابن دقيق العيد ج 1 ص 57

3. من خصائصه : ترتيب الروايات داخل الباب ، يبدأ غالبا بالأصح سنداً ثم يذكر ما دونه ويورد الألفاظ المختلفة بدقة متناهية

المبحث الثاني : شروط الإمام مسلم في الصحيح وفيه مطلبان :

التزم الإمام مسلم بأن لا يأتي إلا بالصحيح من الأحاديث في هذا الكتاب ، عن مسلم أنه قال ما وضعت شيئاً في هذا المسند إلا بحجة وما أسقطت منه شيئاً إلا بحجة⁹ .

المطلب الأول : شرط الإتصال والعدالة والإتقان

يشترط الإمام مسلم أن يكون السند متصلًا ، أي كل راو سمع ممن فوقه مباشرة ، لكنه أخف من شرط الإمام البخاري إذ يكفي مسلم بإمكان اللقاء (المعاصرة مع عدم ثبوت الانقطاع) ولا يشترط ثبوت اللقاء الصريح في كل رواية ، كما يشترط العدالة أي أن يكون الراوي عدل : مسلماً بالغاً سليماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة فلا يقبل رواية الفاسق ولا المتهم .

وأما في شرط الإتقان : لا يخرج الحديث إلا عن راو : تام الضبط (حافظ لما يروي) متقن للرواية (لا يكثر الخطأ) لذلك انتقى من الرواة أوثقهم وأقلهم خطأ

المطلب الثاني : موقفه من العلل

الإمام مسلم من كبار أئمة علم العلل (وهو من أدق علوم الحديث) وموقفه يتميز بما يلي :

1. التحرز الشديد من الأحاديث المعللة

لا يخرج في صحيحه حديثاً يعلم فيه علة قاذحة ، وكان شديد التحري في انتقاء الطرق

2. إيراد الطرق المختلفة لكشف العلل

يجمع طرق الحديث في موضع واحد ، ويبين اختلاف الروايات ، وهذا يساعد العالم على كشف العلة الخفية بمقارنة الأسانيد

3. ترتيب الأسانيد بدقة

يبدأ غالبا بالأصح فالأصح ثم يذكر ما دونه في القوة ليفهم من ذلك الترجيح بين الروايات

4. عدم التصريح غالبا بالعلة

بخلاف بعض الأئمة ، لا يصرح كثيراً بقوله : هذا معلول ، لكن يفهم ذلك من : صنيعه في الترتيب أو إيراده للروايات المختلفة

المبحث الثالث :

منهج الإمام مسلم في ترتيب الكتاب وصناعة الحديث وفيه مطلبان :

⁹ صيانة صحيح مسلم المؤلف : الشهرزوري أبو عمرو الناشر : دار الغرب الإسلامي . بيروت الطبعة الثانية 1408 هـ ج 1 ص 68

المطلب الأول

ترتيب الأبواب

رتب كتابه على كتب وأبواب (الإيمان ، الطهارة ، الصلاة ، الزكاة ، ...) ، لكنه لم يضع عناوين الأبواب بنفسه غالبا ، بل استنبطها العلماء من ترتيبه

المطلب الثاني :

جمع الروايات والألفاظ

جمع طرق الحديث في موضع واحد ، وهذا من أبرز خصائصه أنه يجمع كل طرق الحديث وأسانيده في مكان واحد ، والفائدة من ذلك : تسهيل المقارنة بين الروايات وإبراز الفروق الدقيقة في الألفاظ والأسانيد ، ويبدأ عادة بأصح الأسانيد ثم ما دونها مع مراعاة قوة الرواة وقلة الإختلاف ، وفي الغالب لا يكرر الحديث إلا إذا كان هنالك زيادة لفظة أز إختلاف مهم في المتن أو السند

المبحث الرابع : مقارنة منهج الإمام مسلم بغيره وفيه مطلبان :

المطلب الأول : المقارنة مع كتب السنة ومسند أحمد وموطأ مالك

إذا اردنا أن نقارن صحيح الإمام مسلم بغيره من كتب السنة المعتمدة والمسند والموطأ نجد هنالك بعض الفروق كالآتي : مع سنن أبي داود

الغرض : مسلم : جمع الصحيح فقط أبو داود : جمع أحاديث الأحكام (صحيح ، حسن ، ضعيف)

المنهج : مسلم : تشدد في الصحة أبو داود : يورد الحديث ويبين ضعفه أحيانا

مع سنن الترمذي

الميزة عند الترمذي : بيان درجة الحديث (صحيح ، حسن ، غريب) أيضا ذكر أقوال الفقهاء أما مسلم : لا يذكر الحكم صراحة ، يهتم بجمع الطرق ، فالترمذي أغنى فقها ومسلم أدق حديثا

مع سنن النسائي

النسائي قريب جدا من مسلم في : قوة الرجال وقلة الضعيف لكنه : يورد بعض الأحاديث التي فيها كلام النسائي يلي مسلم في القوة غالبا

مع سنن ابن ماجة

سنن ابن ماجة فيه أحاديث ضعيفة بل وبعضها شديد الضعف ومسلم التزم الصحة ، فالفارق كبير جدا من حيث الصحة مع مسند الإمام أحمد

من حيث الترتيب : مسلم على الأبواب الفقهية أما مسند أحمد مرتب على أسماء الصحابة

من حيث المنهج : مسلم لا يخرج إلا الصحيح والإمام أحمد : يروي الصحيح وغيره

من حيث عدد الأحاديث : مسند أحمد أوسع ولكن صحيح مسلم أصح

مع موطأ مالك

الموطأ : يجمع الحديث والفقهاء وأقوال الصحابة وفيه المرسل والمنقطع أما مسلم : يقتصر على الحديث الصحيح فقط ،
الموطأ كتاب فقه وحديث أما مسلم كتاب حديث محض

المطلب الثاني : المقارنة مع صحيح الإمام البخاري

المقارنة بين صحيح البخاري وصحيح مسلم من أهم مباحث علوم الحديث ؛ لأنها أصح كتب السنة ، وقد اتفق العلماء
على تقديمهما ، كما تقدم من كلام الإمام النووي

أولاً من حيث الشروط

1. اتصال السند

البخاري يشترط ثبوت اللقاء بين الراوي وشيخه (السماع أو ما يقوم مقامه)

وأما مسلم يكتفي بالمعاصرة مع إمكان اللقاء لذلك شرط البخاري أشد

2. الضبط والإتقان

كلاهما يشترط العدالة والضبط ، لكن البخاري أشد انتقاء للرجال

ثانياً : من حيث المنهج في التصنيف

1. الترتيب

البخاري يضع تراجم أبواب دقيقة جدا ويستنبط منها الأحكام أما مسلم يرتب الأحاديث ترتيباً موضوعياً ، ولا يعتني كثيراً
بتراجم الأبواب

2. التكرار

البخاري : يكرر الحديث في مواضع متعددة لأجل الاستنباط وأما مسلم : يقلل التكرار ويجمع الطرق في موضع واحد

3. تقطيع الحديث

البخاري : يقطع الحديث ويستدل بكل جزء منه وأما مسلم : يورد الحديث كاملاً غالباً

4. عرض الأسانيد

البخاري : يفرق الطرق في أبواب متعددة وأما مسلم : يجمع الطرق في مكان واحد ، فمسلم أسهل في المقارنة بين الروايات

5. التعامل مع العلل

البخاري : أدق في كشف العلل ، وقد يلمح إليها في التراجم أما مسلم يبرزها بجمع الطرق واختلاف الألفاظ

6. من حيث الفقه والاستنباط

البخاري : فقيه محدث وأما مسلم : محدث ناقد يركز على الرواية لا الاستنباط

7. من حيث المكانة

اتفق العلماء على أن صحيح البخاري ومسلم هما أصح الكتب بعد كتاب الله ، واختلفوا : فالجمهور على أن صحيح البخاري أصح وذهب بعض المغاربة على أن صحيح مسلم مقدم في حسن الترتيب¹⁰ .

المبحث الخامس : تطبيقات عملية على منهجه

دراسة حديث واحد بعدة طرق في صحيح مسلم ، تحليل اختلاف الألفاظ ، بيان دقة الجمع والترتيب

أولاً : إيراد الإسناد كما عند مسلم

قال الإمام مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، بهذا الإسناد ، مثله

وحدثنا محمد بن المثني ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه) (أو قال لجاره) ما يحب لنفسه)

ثانياً : جمع الطرق (منهج مسلم)

نلاحظ أن مسلم : جمع جميع الطرق حول محور واحد (الأعمش) ولم يفرقها في أبواب متعددة ، استخدم حدثنا وحدثنا للدلالة على الانتقال المنظم بين الأسانيد

ثالثاً : تحليل اختلاف الألفاظ

الرواية الأولى : (لأخيه) أما الرواية الثانية : (لأخيه أو لجاره) ، وهذا اختلاف دقيق جداً ، ويكشف أمانة الإمام مسلم في نقل التردد أو الشك وعدم إخفاء الفروق اللفظية

رابعاً : بيان دقة الجمع

إبقاء الإسناد الأصلي (الأعمش . أبو صالح . أبو هريرة) وتنوع الشيوخ إلى الأعمش ، هذا فيه إظهار قوة الحديث بكثرة الطرق ، وهذا يعطي الباحث : ثقة في الحديث وقدرة على المقارنة بين الروايات

خامساً : الترتيب

بدأ بالرواية الأشهر والأوضح لفظاً ، ثم أتبعها بروايات تؤيدها أو تضيف اختلافاً وختم بالرواية التي فيها زيادة لفظية (أو جاره) وكأنه يبني طبقات : أصل الحديث ، ثم توثيقه ، ثم تحرير ألفاظه

سادساً : الفائدة المنهجية

هذا النموذج يبين أن منهج مسلم يقوم على : الدقة في الإسناد ، الاستيعاب في الجمع ، الأمانة في نقل الألفاظ ، الترتيب العلمي .

¹⁰ أنظر شرح النووي على صحيح مسلم ج 1 ص 14

خاتمة

خلص البحث إلى أن منهج الإمام مسلم بن الحجاج في كتابه الصحيح يمثل نموذجًا علميًا دقيقًا في خدمة السنة النبوية، إذ لم يكن عمله مجرد جمع للأحاديث الصحيحة، بل كان قائمًا على نقد الروايات، وتحري اتصال الأسانيد، وعدالة الرواية وضبطهم، والعناية بجمع طرق الحديث الواحد في موضع واحد، مع إبراز الفروق الدقيقة بين الألفاظ والروايات. كما أظهر البحث أن تميز صحيح مسلم يكمن في حسن ترتيبه، وقلة تكراره، وسهولة الإفادة منه، فضلًا عن دقة منهجه في عرض الأسانيد والمتون بما يعين الباحث على المقارنة والتحليل. وقد تبين أن اختلاف منهجه عن منهج الإمام البخاري وغيره من أصحاب كتب السنة هو اختلاف تنوع وتكامل، لا اختلاف تضاد، مما يؤكد المكانة الرفيعة لصحيح مسلم بين مصادر الحديث النبوي، ويبرز الحاجة إلى مواصلة دراسته دراسة تطبيقية تحليلية تكشف عن جوانب الإبداع النقدي والمنهجي في صنيعه.

النتائج

1. أن الإمام مسلم اتبع منهجًا دقيقًا قائمًا على جمع الطرق وتحقيق الألفاظ.
2. أن صحيحه يتميز بحسن الترتيب وسهولة الاستفادة.
3. أن اختلافه عن البخاري اختلاف تنوع لا تضاد.
4. اتماذه منهج المعاصرة مع إمكانية اللقاء ، دون اشتراط ثبوت السماع الصريح ، مما جعله أوسع دائرة من الإمام البخاري مع بقائه في دائرة الصحيح.
5. تفوقه في جمع طرق الحديث الواحد إذ جمع الروايات المختلفة في موضع واحد ، مما يسهل دراسة الحديث سندًا وممتنا دون تشتت.
6. عنايته الفائقة بألفاظ الحديث ، فقد أظهر الفرق الدقيق بين الروايات ، ونقل اختلاف الألفاظ بأمانة علمية نادرة.
7. اتباعه منهجًا علميًا دقيقًا ، يبدأ بالأصح ، ثم يورد المتابعات والشواهد ، مع ترتيب داخلي يخدم الفهم والتحليل.
8. سلامة كتابه من الضعيف ، إذ التزم إخراج الصحيح فقط ، مما جعله أحد أصح الكتب بعد القرآن.
9. اسهامه في تأسيس منهج نقدي تطبيقي ، وهذا يظهر من خلال الجمع بين الروايات ، وإبراز الاختلافات ، وتحريير النص الحديثي.

التوصيات

1. ضرورة دراسة مناهج الأئمة دراسة تطبيقية؟
2. العناية بدراسة منهج الإمام مسلم دراسة تطبيقية ، من خلال نماذج حديثية متعددة ، بد الإقتصار على الجانب النظري.
3. توجيه طلاب العلم إلى قراءة صحيح مسلم قراءة تحليلية لا مجرد قراءة سردية ، مع تتبع : الأسانيد ، اختلاف الألفاظ ، ترتيب الروايات.
4. الاهتمام بجانب العلل في صحيح مسلم من خلال استخراجها وتحليلها ، إذ هي موجودة ضمنا وتحتاج إلى إبراز.

قائمة المراجع :

القرآن الكريم.

The Holy Qur'an

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله. (1998م/1419هـ) تاريخ دمشق. ط1، بيروت: دار الفكر، ج85، ص87

Ibn 'Asākir, Abū al-Qāsim 'Alī ibn al-Ḥasan ibn Hibat Allāh. (1998/1419 AH). *The History of Damascus*. 1st ed., Beirut: Dār al-Fikr, Vol. 85, p. 87.

المزّي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج. (1980م/1400هـ) تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق: بشار عواد معروف، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، ج27، ص500.

Al-Mizzī, Yūsuf ibn 'Abd al-Raḥmān ibn Yūsuf, Abū al-Ḥajjāj. (1980/1400 AH). *Tahdhīb al-Kamāl fī Asmā' al-Rijāl*. Edited by Bashshār 'Awwād Ma'rūf, 1st ed., Beirut: Mu'assasat al-Risālah, Vol. 27, p. 500.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد. (1326هـ) تهذيب التهذيب. ط1، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ج10، ص126.

Ibn Ḥajar al-'Asqalānī, Aḥmad ibn 'Alī ibn Muḥammad. (1326 AH). *Tahdhīb al-Tahdhīb*. 1st ed., India: Maṭba'at Dā'irat al-Ma'ārif al-Nizāmiyyah, Vol. 10, p. 126.

النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف. (1392هـ) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. ط2، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ج1، ص14.

Al-Nawawī, Abū Zakariyyā Yaḥyā ibn Sharaf. (1392 AH). *Al-Minhāj: Commentary on Sahih Muslim ibn al-Hajjaj*. 2nd ed., Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Vol. 1, p. 14.

النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف. (1392هـ) شرح النووي على صحيح مسلم. ط2، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ج1، ص10.

Al-Nawawī, Abū Zakariyyā Yaḥyā ibn Sharaf. (1392 AH). *Al-Nawawī's Commentary on Sahih Muslim*. 2nd ed., Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Vol. 1, p. 10.

عياض، القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي المالكي. مشارق الأنوار على صحاح الآثار. المكتبة العتيقة ودار التراث، ج1، ص10.

'Iyāḍ, Qāḍī Abū al-Faḍl 'Iyāḍ ibn Mūsā al-Yaḥṣubī al-Sabtī al-Mālikī. *Mashāriq al-Anwār 'alā Ṣiḥḥ al-Āthār*. Al-Maktabah al-'Atīqah and Dār al-Turāth, Vol. 1, p. 10.

ابن دقيق العيد، تقي الدين محمد بن علي. إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام. ج1، ص57.

Ibn Daqīq al-‘Īd, Taqī al-Dīn Muḥammad ibn ‘Alī. *Iḥkām al-Aḥkām: Commentary on ‘Umdat al-Aḥkām*. Vol. 1, p. 57.

ابن الصلاح الشهرزوري، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو. (1408هـ). *صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط*. تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، ط2، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ج1، ص68.

Ibn al-Ṣalāḥ al-Shahrazūrī, ‘Uthmān ibn ‘Abd al-Raḥmān, Abū ‘Amr. (1408 AH). *Preserving Sahih Muslim from Defects and Errors and Protecting It from Omission and Loss*. Edited by Muwaffaq ‘Abd Allāh ‘Abd al-Qādir, 2nd ed., Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, Vol. 1, p. 68.

النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف. (1392هـ) *شرح النووي على صحيح مسلم*. ط2، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ج1، ص14.

Al-Nawawī, Abū Zakariyyā Yaḥyā ibn Sharaf. (1392 AH). *Al-Nawawī’s Commentary on Sahih Muslim*. 2nd ed., Beirut: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Vol. 1, p. 14.